القول الفصل

في

ردة عبيدالله بن جحش

دراسة تاريخية حديثية

تأليف الدكتور

عبدالعزيز محمدنور عبدالقادر ولي

أستاذ مشارك بقسم التاريخ - الجامعة الإسلامية

المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين وبعد،،،

تناول هذا البحث الروايات التي وردت في ردة عبيدالله بن جحش، ذلك الصحابي الذي لم يعبد الأصنام في الجاهلية، وكان من السابقين إلى الإسلام وهاجر إلى الحبشة مع زوجه هربا بدينه ومات هناك، وهذا ما أثبتته الروايات الصحيحة التي تناولت الحديث عنه، بل إنها أشارت أنه عندما توفي أوصى لرسول الله (ﷺ)، أما الروايات التي أشارت إلى ردته وتنصره فلم تخلو من ضعف، وأصحها وردت عن تابعي لم يشهد الحادثة فروايته مرسلة، ولا يخفى أنه من غير المقبول الحكم على ردت شخص مسلم دون إثبات قاطع فكيف بصحابي من السابقين إلى الإسلام، ومع ذلك فقد تناقلت كتب التاريخ والتراجم الإشارة إلى تنصره مما أعطى لها شهرة، وايس كل مشهور صحيح.

SUMMARY

This research deals with the narratives that written about the apostasy of Ubaydullah bin Jahsh, the companion who did not worship the idols in the Jaahiliyyah. He was one of those who converted to Islam early on and emigrated to Abyssinia with his wife to preserve his religion and died there later on. This is proven by the authentic narratives that spoke about him. They even pointed out that when he died, he willed his possessions to the Messenger of Allah) peace be upon him .(The narratives that indicated his apostasy and his conversion to Christianity lacked the authenticity, and the most authentic one was narrated by a follower who did not witness the incident. So, his narrative was rejected. It is unacceptable to decide the apostasy of a Muslim person without conclusive evidence. However, some history and biography books referred to his Christianity which gave them fame, but being famous doesn't mean that it is necessarily true.

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد:

حفلت سيرة الرسول (ﷺ) بكثير من الأخبار التي تحتاج إلى مراجعة وتمحيص ودراسة للسند والمتن وبخاصة في الفترة المكية، وقد استوقفني أثناء دراستي في مرحلة الدراسات العليا خبر ردة عبيدالله بن جحش وتنصره، فعزمت على دراسة الروايات التي تناولت ذلك من خلال هذا البحث والذي عنونته بـ

القول الفصل في ردة عبيدالله بن جحش

دراسة تاريخية حديثية

والذي تضمنت خطته على هذه المقدمة، وتمهيد وأربع مباحث وخاتمة وفهارس.

تمهيد: معنى الردة لغة واصطلاحا، وحكم المرتد.

المبحث الأول: ترجمة عبيدالله بن جحش

المبحث الثاني: تحقيق الروايات المسندة في خبر وفاته في الحبشة

المبحث الثالث: تحقيق الروايات المسندة في خبر تنصره في الحبشة

المبحث الرابع: القول الفصل في تنصر عبيدالله بن جحش

الخاتمة: ثم المصادر والمراجع ثم فهرس الأعلام.

وقد جمعت الروايات المسندة في الموضوع من المصادر الحديثية والتاريخية وترجمة لرجالها وأقوال العلماء فيهم، وإن وجدت حكما على الرواية في أقوال

العلماء المتقدمين أو المتأخرين سقته، ثم خلصت إلى مناقشة هذه الروايات لاستخلاص النتيجة التي أريد الموصول إليها من خلال هذا البحث.

وختاما لايسعني إلا أن أشكر فضيلة الزميل والصديق الحبيب الأستاذ الدكتور محمد بن محمد العواجي الذي شجعني على تناول هذا الموضوع بالدراسة والنقد. والله أسأل أن يجعله في موازين حسناتي، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم.

تمهيد

معنى الردة لغة واصطلاحا، وحكم المرتد.

المعنى اللغوي:

الردة، من ردد بمعنى صرف ورجع، ويقال رده عن الأمر ولده، أي صرفه عنه برفق، قال تعالى: ﴿**وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَه**﴾[١]، وقال أيضا: ﴿**يوم لا مردّ له**﴾[٢]، يعني يوم القيامة، لأنه شيء لا يرد، وفي الحديث "من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد"[٣] أي مردود عليه، والرِّدة: الاسم من الارتداد، وأرتدّ بمعنى تحول[٤].

المعنى الاصطلاحي:

المرتد: هو الراجع عن دين الإسلام إلى الكفر، قال تعالى: ﴿**ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون**﴾[٥][٦].

حكم المرتد:

من ارتد عن الإسلام من الرجال والنساء؟، وكان بالغا عاقلا، دعي إليه ثلاثة أيام، فإن رجع، وإلا قتل[٧]، قال (ﷺ): "من بدّل دينه فاقتلوه"[٨].

---

(١) سورة الرعد: ١١.

(٢) سورة الشورى: ٤٧.

(٣) صحيح مسلم، في الأقضية، ب٨، ١٣٤٤/٣.

(٤) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس: ٤٥٠/٤.

(٥) سورة البقرة: ٢١٧.

(٦) ابن قدامة، المغني: ٢٦٤/١٢.

(٧) ابن قدامة، المغني: ٢٦٤/١٢.

(٨) صحيح البخاري، في استتابة المرتدين، ب٢، ٣٧٦/١٢٣ ح٦٩٢٢.

المبحث الأول
ترجمة عبيدالله بن جحش

عبيدالله بن جحش من بني أسد بن خزيمة واسمه عُبَيْدِ اللّهِ بْنِ جَحْشِ بْنِ رِئَابِ بْنِ يَعْمُرَ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ مُرّةَ بْنِ كَبِيرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ[١]، وبنو أسد بن خزيمة حلفاء بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف[٢].

وكان من خبر هذا الحلف أن فضالة بن مرارة الأسدي قتل هلال بن أمية الخزاعي، فقتلت خزاعة فضالة بصاحبها، فاستغاثت بنو أسد بكنانة فأبوا أن يعينوهم، فخرجت بنو أسد حتى حالفت غطفان.

فجاء رئاب بن يعمر أبوجحش إلى مكة فطلب الحلف في قريش، فحالف بني أمية بن عبدشمس بن عبدمناف[٣].

وَكَانَتْ أُمّهُ أُمَيْمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطّلِبِ[٤]، وهي عمة الرسول (ﷺ)، قيل أسلمت وهاجرت، وأطعمها الرسول (ﷺ) أربعين وسقا من تمر خيبر[٥]، ولكن الذهبي أنكر ذلك، وأشار إلى أنها لم تدرك الإسلام، وأن خبر إسلامها جاء من طريق الواقدي[٦]، وإخوته عبدالله وأبو أحمد بن جحش[٧]، كما أن زينب أم المؤمنين

(١) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٩١.

(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٨٢/١.

(٣) محمد بن حبيب، المنمق في أخبار قريش: ٢٣٧-٢٣٨.

(٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٦٣/١، محمد بن حبيب، المحبر: ٦٣.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٥/٨-٤٦.

(٦) سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/٢.

(٧) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٨٢/١.

وحمنة أخواته[١]، وهو ممن رفض عبادة الأصنام، ومازال مترددا حتى بعث النبي (ﷺ)[٢]، أو اعتنق النصرانية[٣]، ثم أسلم قديما مع أخويه قبل أن يدخل رسول الله (ﷺ) دار الأرقم[٤][٥].

وهاجر مع الذين هاجروا إلى الحبشة[٦] في الهجرة الثانية ومعه زوجه أم حبيبة[٧]، وابنته حبيبة[٨]، وقيل إن حبيبة ولدت بالحبشة[٩]، وكان عدد المهاجرين في هذه الهجرة نحو من ثمانين رجلا[١٠].

وأم حبيبة رملة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف

---

(١) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٨٨/٨، ١٥٣.

(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٦٣/١.

(٣) ابن كثير، السيرة النبوية: ٢٢٢/١، ٤٢١.

(٤) دار الأرقم المخزومي: كانت عند الصفا، وصارت للخيزران فاشتهرت باسمها (الفاسي، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: ٥١٨/١).

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٠٢/٤.

(٦) الْحَبَشَةُ: اسْمٌ لِلْأُمَةِ أُطْلِقَ عَلَى أَرْضِهِمْ، وَتُسَمَّى دَوْلَتُهُمْ أَثْيُوبْيَا، وَهِيَ تَضُمُّ أَرَاضِيَ إِسْلَامِيَّةً إِلَى جَانِبِ أَرْضِهِمْ، وَأَرْضُ الْحَبَشَةِ: هَضْبَةٌ مُرْتَفِعَةٌ غَرْبَ الْيَمَنِ بَيْنَهُمَا الْبَحْرُ، وَعَاصِمَتُهَا أَدِيسْ أَبَابَا، وَلَهُمْ صِلَاتٌ قَدِيمَةٌ مَعَ الْعَرَبِ. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨%A٥%D٨%AB%D٩%٨A%D٩%٨٨%D٨%A٨%D٩%٨A%D٨%A٧).

(٧) ابن إسحاق، السيرة النبوية: ٢٨١، ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٢٨/١، ابن كثير، السيرة النبوية: ٨/٢.

(٨) ابن عبدالبر، الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ١٩٩/٣، المزي، تهذيب الكمال: ١٤٩/٣٥، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٢٠/٢.

(٩) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٨٣/٨، ١٤٠.

(١٠) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٤٠٨/٧ ح٤٤٠٠، سليمان السعود، أحاديث الهجرة: ٣٨.

بن قصي[١]، ورغم أنها ابنة أحد زعماء قريش الذين ناصبوا العداء لرسول الله (ﷺ) في مكة، وكان رأس المشركين يوم أحد والأحزاب[٢]، ألا أنها أسلمت قديما وهاجرت مع زوجها إلى الحبشة[٣]، وبعد وفاة زوجها تزوجها رسول الله (ﷺ) وهي في الحبشة سنة ست من الهجرة، فأصبحت من أمهات المؤمنين[٤]، وهناك رواية بأنها قدمت سنة سبع وبنى بها ررسول الله (ﷺ)[٥]، وتوفيت سنة ٤٤هـ[٦].

وكان النجاشي ملك الحبشة الذي أمهر أم حبيبة بأربعة آلاف درهم عندما تزوجها رسول الله (ﷺ)[٧]، فهو أصحبة بن أبحر، واسمه بالعربية عطية، والنجاشي لقب له، أسلم على عهد النبي (ﷺ) ولم يهاجر إليه، وكان ردئا للمسلمين المهاجرين إلى الحبشة[٨]، وقد أورد الإمام أحمد خبر ذلك[٩]، وثبت أن النبي (ﷺ) صلى عليه صلاة الغائب حين توفي سنة تسع وقيل سنة ثمان[١٠].

وكانت وفاة عبيدالله بن جحش بالحبشة كما سيأتي.

(١) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١١١.

(٢) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٣٣/٣.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١١٥/٦.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٢٠/٢.

(٥) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة: ٨٦.

(٦) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢١٧/٣.

(٧) سنن أبي داود: ٥٨٣/٢.

(٨) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٤٧/١.

(٩) صحيح مسلم، في الجنائز، ب٢٢، ٦٥٦/٢-٦٥٨ ح٩٥١، الحميدي، المسند: ٢١٥ ح١٢٩١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٤٨/١.

(١٠) مسند أحمد: ٣٢٧/١٦-٣٣٠ ح٢٢٣٩٧ وقال محققه: إسناده صحيح.

المبحث الثاني
تحقيق الروايات المسندة في خبر وفاته في الحبشة

الرواية الأولى: عن مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ فَمَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ النَّبِيَّ (ﷺ) وَأَمْهَرَهَا عَنْهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) مَعَ شُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةَ.

- مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ الرازي، أبو يعلى، نزيل بغداد، ثقة سني فقيه، من كبار الآخذين عن أتباع التابعين، مات سنة ٢١١هـ(١)، روى له الجماعة(٢).
- عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين، مات سنة ١٨١هـ، وله ثلاث وستون سنة(٣)، روى له الجماعة(٤).
- معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبوعروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، من كبار أتباع التابعين، مات سنة ١٥٤هـ، وهو بن ثمان وخمسين سنة(٥)، روى له الجماعة(٦).

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٥٤١ ت٦٨٠٦.

(٢) المزي، تهذيب الكمال: ٢٩٧/٢٨.

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٣٣٠ ت٣٥٧٠.

(٤) المزي، تهذيب الكمال: ٢٥/١٦.

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٥٤٠ ت٦٨٠٩.

(٦) المزي، تهذيب الكمال: ٣١٢/٢٨.

- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، أبوبكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة التالية للطبقة الوسطى من التابعين، مات سنة ١٢٥هـ وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين[١]، روى له الجماعة[٢].
- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الطبقة الوسطى من التابعين، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان[٣]،روى له الجماعة[٤].

فهذا سند متصل رجاله كلهم ثقات عدول من رجال الجماعة.

هذه الرواية روها أبوداود[٥]، والدارقطني[٦]، والحاكم[٧]، والبيهقي[٨].

فأما أسانيدهم:

قال أبوداود[٩]: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ.

- حجاج بن أبي يعقوب يوسف بن حجاج الثقفي البغدادي، ثقة حافظ، من الطبقة الوسطى الآخذين عن أتباع التابعين، مات سنة ٢٥٩هـ[١٠]، روى له مسلم[١١].

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٣٨٩ ت٤٥٦١.

(٢) المزي، تهذيب الكمال: ٤٤٣/٢٦.

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٥٤٠ ت٦٨٠٩.

(٤) المزي، تهذيب الكمال: ٢٥/٢٠.

(٥) سنن أبي داود: ٥٨٣/٢.

(٦) سنن الدارقطني: ٢٤٦/٣

(٧) المستدرك على الصحيحين: ١٨١/٢، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، ووافقه الذهبي.

(٨) السنن الكبرى: ١٣٩/٧، ابن عساكر، تاريخ دمشق: ١٠٣/٧٣

(٩) قال الألباني: صحيح (صحيح سنن أبي داود: ٥٨٨/١ ح٢١٠٧)..

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب: ١٤٣ ت١١٤٠.

(١١) المزي، تهذيب الكمال: ٤٦٧/٥.

قال الدارقطني: حدَّثَنَا أَبُو بكْرٍ النيَّسابوُرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ...

- أبوبكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، الإمام الحافظ العلامة، شيخ الإسلام، وكان من الحفاظ المجودين، مات سنة ٣٢٤هـ(١).
- أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن مسلم الطرسوسي، صدوق صاحب حديث يهم، من الطبقة الوسطى التي أخذت عن كبار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٧٣هـ(٢).

قال الحاكم: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ...

- أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ النيسابوري، الإمام المفيد، توفي سنة ٣٤٠هـ(٣).
- أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري، سكن بغداد، قال عنه الدارقطني: ثقة صدوق، مات سنة ٢٨٦هـ، كان عنده كتاب المعلى بن منصور(٤).

قال البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حدثني أَبُو بَكْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوَيْهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر: مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الجوهري حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ...

- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ هو الحاكم، محمد بن عبدالله بن محمد، الإمام الحافظ الناقد العلامة، شيخ المحدثين، توفي سنة ٤٠٣هـ، صاحب المستدرك على الصحيحين(٥).

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٥/٦٥-٦٦.

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٤٦٦ ت٥٧٠٠.

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤١٩.

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٥/٣٥٣-٣٥٤.

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٧/١٦٢-١٧٠.

الرواية الثانية: عَبْدُ اللَّهِ بن الْمُبَارَكِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بن جَحْشٍ، وَكَانَ رَحَلَ إِلَى النَّجَاشِيِّ، فَمَاتَ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ، وَإِنَّهَا لَفِي أَرْضِ الْحَبَشَةِ، زَوَّجَهَا إِيَّاهُ النَّجَاشِيُّ وَلَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) بِشَيْءٍ، وَكَانَ مُهُورُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ (ﷺ) أَرْبَعَ مِائَةِ دِرْهَمٍ(١).

وفي لفظ: وَكَانَ أَتَى النَّجَاشِيَّ.

وهذه الرواية رواها أحمد بن حنبل(٢)، وابن أبي عاصم(٣)، والبيهقي(٤)، والطبراني(٥)، باختلاف يسير في اللفظ.

فأما أسانيدهم:

قال الإمام أحمد(٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ...

فرواه أحمد عن رجلين عن ابن المبارك، وهما:

- إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البُناني مولاهم، أبو إسحاق الطالقاني، نزيل مرو، صدوق يغرب، من طبقة صغار أتباع التابعين، مات سنة ٢١٥هـ(٧).
- علي بن إسحاق السلمي مولاهم المروزي، ثقة، من كبار الآخذين عن أتباع التابعين، مات سنة ٢١٣هـ(٨).

---

(١) وقد وردت عند ابن عبدالبر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢١٧/٣.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٣٩٨/٤٥ ح٢٧٤٠٨، وقال محققه: رجاله ثقات.

(٣) الآحاد والمثاني: ٤١٧/٥ ح٣٠٦٧.

(٤) السنن الكبرى: ٢٣٢/٧، دلائل النبوة: ٣٥٧/٣-٣٥٨.

(٥) المعجم الكبير: ٢١٩/٢٣.

(٦) قال محققه: رجاله ثقات، وقد اختلف في إسناده عن الزهري.

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٨٧ ت١٤٥.

(٨) المصدر السابق: ٣٩٨ ت٤٦٨٧.

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَعْمُرُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ....

- أبو بكر بن أبي شيبة، عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، الكوفي، ثقة حافظ، صاحب المصنف، من كبار الآخذين عن أتباع التابعين، مات سنة ٢٣٥هـ(١).
- يعمر بن بشر أبوعمرو المروزي، من كبار أصحاب ابن المبارك، ثقة(٢).

قال البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن عثمان أنبأ عبد الله هو ابن المبارك...

- محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل الأزرق أبو الحسين القطان البغدادي، مجمع على ثقته، توفي سنة ٤١٥هـ، وعمره ثمانين سنة(٣).
- عبد الله بن جعفر بن درستويه، الإمام العلامة، النحوي، اختلف في توثيقه، والراجح أنه ثقة، توفي سنة ٣٤٧هـ(٤).
- يعقوب بن سفيان الفسوي، ثقة حافظ، من الطبقة الوسطى التي أخذت عن أتباع التابعين، مات سنة ٢٧٧هـ(٥)، وهو صاحب كتاب (المعرفة والتاريخ)(٦).

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٣٢٠ ت٣٥٧٥.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٤٩/٣٥٧-٣٥٨.

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٧/٣٣١-٣٣٢.

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٩/٤٢٨-٤٢٩، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٣١-٥٣٢.

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٦٠٨ ت٧٨١٧.

(٦) أكرم العمري، مقدمة كتاب المعرفة والتاريخ: ١/١٨..

- عبدالله بن عثمان بن جبلة العتكي، أبو عبدالرحمن المروزي، الملقب عبدان، ثقة حافظ، من كبار الآخذين عن أتباع التابعين، مات سنة ٢٢١هـ[١].

وقال البيهقي في دلائل النبوة[٢]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال حدثنا علي بن عيسى قال حدثنا أحمد بن نجدة قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال أخبرنا ابن المبارك...

- علي بن عيسى بن إبراهيم الوراق، السلولي الهروي، صاحب التصانيف، قال عنه الحاكم: ثقة مأمون، توفي سنة ٣٤٤هـ[٣].
- أحمد بن نجدة بن العريان الهروي، كان من الثقات، توفي سنة ٢٩٦هـ[٤].
- يحيى بن عبد الحميد بن عبدالرحمن الحماني، حافظ إلا أنه اتهم بسرقة الحديث، من صغار أتباع التابعين، مات سنة ٢٢٨هـ[٥].

قال الطبراني: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ح وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: ثنا يَعْمَرُ بن بَشِيرٍ[٦]، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بن الْمُبَارَكِ...

فرواها من طريقين: ١- عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ.

- عبيد بن غنام بن حفص بن غياث النخعي الكوفي، راوية الكتب عن أبي بكر بن أبي شيبة، محدث صدوق، الثقة، توفي سنة ٢٩٧هـ[٧].

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٣١٣ ت٣٤٦٥.

(٢) قال محقق الدلائل: إسناده حسن.

(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام: ٣١/٢٥، نايف، المنصوري، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم: ٧٢٦.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥٧١/١٣.

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٥٩٣ ت٧٥٩١.

(٦) هكذا في المطبوع والصحيح ابن بشر.

(٧) الذهبي، العبر في خبر من غبر: ٤٣٢/١، سير أعلام النبلاء: ٥٥٨/١٣.

٢-الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ.

- الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، من الحفاظ الرحالة، توفي سنة ٢٩٠هـ(١).
- عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام، من كبار الآخذين عن أتباع التابعين، مات سنة ٢٣٩هـ، وله ثلاث وثمانون سنة(٢).

والطريقان رويا عن يعمر بن بشير، هكذا ورد في المطبوع، والصحيح يعمر بن بشر، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له الخطيب البغدادي وذكر أنه من كبار أصحاب ابن المبارك، ونقل توثيقه عن غير واحد(٣).

الرواية الثالثة: عَبْدُالرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَبْيدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ فَهَلَكَ عَنْهَا، وَكَانَتْ مِمَّنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) وَهِيَ عِنْدَهُمْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ.

- عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبوبكر الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، من صغار أتباع التابعين، مات سنة ٢١١هـ(٤).

رواها ابن أبي عاصم(٥)، والدارقطني(٦).

قال ابن أبي عاصم: حدثنا سلمة بن شبيب، نا عبد الرزاق...

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥٧/١٤.

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٣٨٦ ت٤٥١٣.

(٣) الثقات: ٢٩١/٩، تاريخ بغداد: ٣٥٧/١٤.

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٣٥٤ ت٤٠٦٤.

(٥) الآحاد والمثاني: ٤١٧/٥ ح٣٠٦٨.

(٦) سنن الدارقطني: ٢٤٦/٣

- سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري، نزيل مكة، ثقة، من كبار الطبقة الوسطى التي أخذت عن أتباع التابعين، مات سنة بضع وأربعين ومائتين[١].

قال الدارقطني: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ...

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، أبوبكر النيسابوري، الحافظ العلامة شيخ الإسلام، صاحب التصانيف، مات سنة ٣٢٤هـ[٢].
- أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي، أبو بكر، ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، من الطبقة الوسطى التي أخذت عن أتباع التابعين، مات سنة ٢٦٥هـ وله ثلاث وثمانون[٣].

الرواية الرابعة: قال ابن حبان: أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا سعيد بن كثير بن عفير، قال: حدثنا الليث، عن ابن مسافر، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، قالت: هاجر عبيد الله بن جحش بأم حبيبة بنت أبي سفيان وهي امرأته إلى أرض الحبشة، فلما قدم أرض الحبشة مرض، فلما حضرته الوفاة: أوصى إلى رسول الله (ﷺ)، فتزوج رسول الله (ﷺ) أم حبيبة وبعث معها النجاشي شرحبيل بن حسنة[٤].

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢٤٧ ت٢٤٩٤.

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٥/٦٥-٦٦.

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٨٥ ت١١٣.

(٤) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: ١٣/٣٨٥-٣٨٦ ح٦٠٢٧، وقال محققه: إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله رجال الشيخين غير محمد بن يحيى الذهلي، فمن رجال البخاري. وابن مسافر: هو عبد الرحمن بن خالد ابن مسافر.

- محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة، توفي سنة ٣١١هـ[١]، صاحب ما يعرف بـ (صحيح ابن خزيمة)[٢].
- محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي النيسابوري، ثقة حافظ جليل، من الطبقة الوسطى التي أخذت عن أتباع التابعين، مات سنة ٢٥٨هـ على الصحيح، وله ست وثمانون سنة[٣].
- سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري مولاهم المصري، صدوق عالم بالأنساب وغيرها، قال الحاكم: يقال إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه، وقد رد بن عدي على السعدي في تضعيفه، من كبار الآخذين عن أتباع التابعين، مات سنة ٢٢٦هـ[٤].
- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من كبار أتباع التابعين، مات سنة ١٧٥هـ[٥]، روى له الجماعة[٦].
- عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي، أمير مصر، صدوق، من كبار أتباع التابعين، مات سنة ١٢٧هـ[٧].

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٦٥-٣٨٢.

(٢) مقدمة كتاب صحيح ابن خزيمة: ١/١٦.

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٥١٢ ت٦٣٨٧.

(٤) المصدر السابق: ٢٤٠ ت٢٣٨٢.

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٤٦٤ ت٥٦٨٤.

(٦) المزي، تهذيب الكمال: ٢٤/٢٧٩.

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٣٣٩ ت٣٨٤٩.

الرواية الخامسة: مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيَّ إِلَى النَّجَاشِيِّ يَخْطُبُ عَلَيْهِ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَتْ تَحْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ وَأَصْدَقَهَا النَّجَاشِيُّ مِنْ عِنْدِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ"، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ: «فَمَا نَرَى عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ وَقَّتَ صَدَاقَ النِّسَاءِ أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ إِلَّا لِذَلِكَ.

هذه الرواية وردت عند ابن سعد(١)، والحاكم(٢).

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا إسحاق بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه...

- محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي، المدني القاضي، نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين، مات سنة ٢٠٧هـ، وله ثمان وسبعون سنة(٣).
- إسحاق بن محمد، لم أعرفه
- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الهاشمي، المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، من الطبقة التي عاصرت الطبقة الصغرى من التابعين، مات سنة ١٤٨هـ(٤).
- محمد بن علي بن الحسين، أبوجعفر الباقر، ثقة فاضل، من الطبقة التي تلي الطبقة الوسطى من التابعين، وجل رواياتها عن كبار التابعين، مات سنة مائة وبضع عشرة(٥).

---

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٨/٩٨-٩٩، وهي من رواية الواقدي، ولم يرد فيها تنصر عبيدالله.

(٢) المستدرك على الصحيحين: ٤/٢٢.

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٤٩٨ ت٦١٧٥.

(٤) المصدر السابق: ١٤١ ت٩٥٠.

(٥) نفسه: ٤٩٧ ت٦١٥١.

فهي من رواية الواقدي ومرسلة.

قال الحاكم: فَأَخْبَرَنِي مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَاقَرْحِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الْفَقِيهُ، ثنا[1] محمد بن عمر...

- مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بن مخلد الْبَاقَرْحِيُّ، الشيخ الصدوق المعمر، قال عنه أحمد بن علي البادي: كان ثقة صحيح السماع، لم يكن يعرف شيئا من الحديث، وقال أبونعيم: لما سمعنا منه كان مستقيما، ثم لما خرجنا من بغداد بلغنا أنه خلط مات سنة ٣٦٩هـ، وقد قارب التسعين[2].
- محمد بن جرير بن يزيد الطبري، الإمام العالم المجتهد، عالم العصر، قلّ ترى العيون مثله، كان من كبار أئمة الاجتهاد، توفي سنة ٣١٠هـ[3]، صاحب كتاب تاريخ الأمم والملوك[4].

الرواية السادسة: قال أبونعيم الأصفهاني: حدثنا محمد بن علي، ثنا البغوي، ثنا العلاء بن موسى أبو الجهم، ثنا الهيثم بن عدي الطائي، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال: وحدثنا ببعضه محمد بن إسحاق، عن الزهري، قال: وحدثنا ببعضه عبد الرحمن بن الغسيل وببعضه، مجالد، عن الشعبي، وصلب الحديث، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قالوا:

وتزوج أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان، وكانت قبله عند عبيد الله بن جحش بن رياب الأسدي، فهاجرت معه إلى الحبشة، فقبض هناك، وأقامت على إسلامها،

---

(١) هكذا ورد في المطبوع، وفي ظني أنه خطأ فمحمد بن عمر هو الواقدي، ليس من شيوخ الطبري.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٧٦/١٣-١٧٧، الذهبي، ميزان الاعتدال: ٨٢/٤، سير أعلام النبلاء: ٢٥٤/١٦.

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٦٧/١٤-٢٨٢.

(٤) محمد أبو الفضل إبراهيم، مقدمة كتاب تاريخ الطبري: ٢١، ولم أجد الرواية فيه.

فزوجها النجاشي من رسول الله (ﷺ)، وأصدق عنه أربع مائة دينار، فقدمت عليه المدينة مسيره (ﷺ) إلى خيبر[١].

هذا اسناد جمعي ورد لعدة روايات تضمن الحديث عن زوجات النبي (ﷺ)، وقد تضمنت الأسانيد:

- عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، أبو القاسم البغوي، الإمام الحافظ الحجة، مات سنة ٣١٧هـ[٢]، له كتاب (معجم الصحابة) [٣].
- العلاء بن موسى بن عطية الباهلي، الشيخ المحدث الثقة، قال الخطيب: كان صدوقا، مات سنة ٢٢٨هـ[٤].
- الهيثم بن عدي بن عبدالرحمن الطائي، الكوفي المؤرخ، كذبه ابن معين وأبوداود، وقال النسائي: متروك، توفي سنة ٢٠٧هـ، وله ثلاث وتسعون سنة[٥].
- سعيد بن أبي عروبة، مهران اليشكري، مولاهم، ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، وهو من الطبقة التي عاصرت صغار التابعين، مات سنة ٢٥٦هـ[٦].
- عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله الأنصاري، المعروف بابن الغسيل، صدوق فيه لين، وهو من الطبقة التي عاصرت صغار التابعين، توفي سنة ١٧٢هـ[٧].

---

(١) معرفة الصحابة: ٥/١٤٧-١٤٨، وقال محققه: ضعيف لأنه مرسل.

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٤٠-٤٥٥.

(٣) مقدمة كتاب معجم الصحابة: ١/٣٥.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠/٥٢٥-٥٢٦.

(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٤/٥٠-٥٣، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠/١٠٣-١٠٤.

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢٣٩ ت٢٣٦٥.

(٧) المصدر السابق: ٣٤٢ ت٣٨٨٧.

- مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، من صغار الطبقة التي عاصرت صغار التابعين، توفي سنة ١٤٤هـ[١].
- محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم، المدني، إمام المغازي، صدوق يدلس، من صغار التابعين، مات سنة ١٥٠هـ[٢].
- قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، ثقة ثبت، من رؤوس الطبقة التي تلي الطبقة الوسطى من التابعين، مات سنة بضع عشرة ومائة[٣].
- عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور فقيه فاضل، من الطبقة الوسطى من التابعين، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين سنة[٤].
- سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار التابعين، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين[٥].

وقد وردت روايات أشارت إلى خبر زوج أم حبيبة بالرسول (ﷺ) ولم يرد فيها خبر عبيدالله بن جحش منها عند النسائي[٦].

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٥٢٠ ت٦٤٧٨.

(٢) نفسه: ٤٦٧ ت٥٧٢٥.

(٣) نفسه: ٤٥٣ ت٥٥١٨.

(٤) نفسه: ٢٨٧ ت٣٠٩٢.

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢٤١ ت٢٣٩٦.

(٦) سنن النسائي: ١٩٩/٦، وصححا الألباني (٥١٨ ح٣٣٥٠) وقال محقق سير أعلام النبلاء عن هذه الرواية: أسنادها صحيح (٤٤٢/١).

المبحث الثالث

تحقيق الروايات المسندة في خبر تنصره في الحبشة

أما الروايات التي وردت وتشير إلى تنصره فهي كالتالي:

الرواية الأولى: قال محمد بن سعد: أخبرنا قال ابن عمر: حدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير، عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: قالت أم حبيبة: رأيت في المنام كأن عبيد الله بن جحش زوجي بأسوإ صورة وأشوهه ففزعت، فقلت: تغيرت والله حاله، فإذا هو يقول حين أصبح: يا أم حبيبة، إني نظرت في الدين فلم أر دينا خيرا من النصرانية وكنت قد دنت بها، ثم دخلت في دين محمد، ثم رجعت إلى النصرانية، فقلت: والله ما خير لك وأخبرته بالرؤيا التي رأيت له، فلم يحفل بها وأكب على الخمر حتى مات، فأري في النوم كأن آتيا يقول لي: يا أم المؤمنين، ففزعت وأولتها أن رسول الله (ﷺ) يتزوجني، قالت: فما هو إلا أن انقضت عدتي، فما شعرت إلا برسول النجاشي على بابي يستأذن، فإذا جارية له يقال لها: أبرهة[1] كانت تقوم على ثيابه ودهنه، فدخلت علي فقالت: إن الملك يقول لك: إن رسول الله (ﷺ) كتب إلي أن أزوجك، فقلت: بشرك الله بخير، وقالت: يقول لك الملك: وكلي من يزوجك، فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته وأعطت أبرهة سوارين من فضة وخدمتين كانتا في رجليها وخواتيم فضة كانت في أصابع رجليها سرورا بما بشرتها به، فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن هناك من المسلمين فحضروا فخطب النجاشي، فقال: الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار، الحمد لله حق حمده، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وأنه الذي بشر به عيسى

(١) ترجم لها ابن حجر في الإصابة، وساق طرف هذه الرواية مبينا مصدرها (الإصابة في تمييز الصحابة: ٨/٥-٦).

ابن مريم (عليه السلام)، أما بعد فإن رسول الله (ﷺ) كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله (ﷺ) وقد أصدقتها أربعمائة دينار، ثم سكب الدنانير بين يدي القوم، فتكلم خالد بن سعيد فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه وأستنصره، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، أما بعد فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله (ﷺ) وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان فبارك الله لرسوله، ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد فقبضها، ثم أرادوا أن يقوموا، فقال: اجلسوا فإن سنة الأنبياء (عليهم السلام) إذا تزوجوا أن يؤكل الطعام على التزويج فدعا بطعام فأكلوا، ثم تفرقوا، قالت أم حبيبة: فلما وصل إلي المال أرسلت إلى أبرهة التي بشرتني فقلت لها: إني كنت أعطيتك ما أعطيتك يومئذ ولا مال بيدي وهذه خمسون مثقالا فخذيها فاستعيني بها، فأخرجت إلي حقة فيها جميع ما أعطيتها فردته إلي وقالت: عزم علي الملك أن لا أرزأك شيئا وأنا التي أقوم على ثيابه ودهنه وقد اتبعت دين رسول الله (ﷺ) وأسلمت لله، وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكل ما عندهن من العطر، فلما كان الغد جاءتني بعود وورس وعنبر وزباد كثير، وقدمت بذلك كله على رسول الله (ﷺ) وكان يراه علي وعندي فلا ينكر، ثم قالت أبرهة: فحاجتي إليك أن تقرئي رسول الله (ﷺ) مني السلام وتعلميه أني قد اتبعت دينه، قالت: ثم لطفت بي وكانت هي التي جهزتني، وكانت كلما دخلت علي تقول: لا تنسي حاجتي إليك، قالت: فلما قدمنا على رسول الله (ﷺ) أخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت بي أبرهة، فتبسم رسول الله (ﷺ) وأقرأته منها السلام، فقال: "وعليها السلام ورحمة الله وبركاته"[1].

- محمد بن عمر هو الواقدي.

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٨/٩٧-٩٨، المستدرك على الصحيحين: ٤/٢٠-٢٢، ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٧٣/١٠٦-١٠٧، (سير أعلام النبلاء: ٢/٢٢١).

- عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبي، لم أعرفه.
- إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي، صدوق، من الطبقة التي تلي الطبقة الوسطى من التابعين، توفي سنة بعد ١٣٠هـ(١).
- فالرواية بالإضافة إلى أنها من رواية الواقدي فهي مرسلة.

وقد وردت هذه الرواية عند الزبير بن بكار وسنده: حدثني محمد بن حسن عن عبد الله بن عمرو بن زهير عن إسماعيل بن عمرو قال(٢).

- الزبير بن بكار بن عبدالله الأسدي المدني، قاضي المدينة، ثقة، من صغار الآخذين عن أتباع التابعين، مات سنة ٢٥٦هـ(٣).
- محمد بن حسن بن زبالة المخزومي، أبوالحسن المدني، كذبوه، من كبار الآخذين عن أتباع التابعين، مات قبل المائتين(٤).

الرواية الثانية: قال ابن هشام: قَالَ ابْنُ إسْحَاقَ: فَحَدّثَنِي مُحَمّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزّبَيْرِ، قَالَ كَانَ عُبَيْدُ اللّهِ بْنُ جَحْشٍ حِين تَنَصّرَ يَمُرّ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ (ﷺ) وَهُمْ هُنَالِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَيَقُولُ فَقّحْنَا وَصَأْصَأْتُمْ(٥).

وفي رواية: قَالَ ابْنُ إسْحَاقَ: حَدّثَنِي مُحَمّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: خَرَجَ عُبَيْدُ اللّهِ بْنُ جَحْشٍ مَعَ الْمُسْلِمِينَ مُسْلِمًا، فَلَمّا قَدِمَ أَرْضَ الْحَبَشَةِ

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب: ١٠٩ ت٤٧١.

(٢) الموسوعة الشاملة، المنتخب من كتاب أزواج النبي (ﷺ).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢١٤ ت١٩٩١.

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٤٧٤ ت٥٨١٥.

(٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٦٤/١.

فَقّحْنَا وَصَأْصَأْتُمْ: أي أبْصَرْنا أمْرَنا ولم تُبْصِرُوا أمْرَكم. يقال صَأْصَأَ الجِرْوُ إذ حَرَّك أجْفَانه لينظُر قبل أن يُفَتَّح وذلك أن يُريد فَتْحها قبل أوانها (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث: ٥/٢)

تَنَصّرَ، قَالَ: فَكَانَ إِذَا مَرّ بِالْمُسْلِمِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ (ﷺ) قَالَ فَتّحْنَا وَصَأْصَأْتُمْ[1].

- مُحَمّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزّبَيْرِ بن العوام الأسدي، ثقة، من الطبقة التي عاصرت صغار التابعين ولم يثبت لها لقاء مع الصحابة، مات سنة بضع عشرة ومائة[2].

الرواية مرسلة.

الرواية الثالثة: قال الفاكهي: حدثني ابن أبي سلمة، قال: ثنا محمد بن الحسن، قال: ثا عبدالعزيز الزهري، عن ابن أخي ابن شهاب الزهري، ومحمد بن عبدالعزيز، عن الزهري، عن عبدالله بن ثعلبة، قال: كانت أميمة بنت عبدالمطلب عند جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دردان بن أسد بن خزيمة، فولدت له عبدالله، وأبا أحمد الأعمى واسمه محمد، وعبيدالله الذي تنصر بأرض الحبشة،...[3]

- عبدالله بن أبي سلمة: شيخ الفاكهي، ذكر محقق الكتاب أنه لم يقف له على ترجمة[4].
- محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي.
- عبدالعزيز بن أبي ثابت بن عمران الزهري، ذكر ابن أبي حاتم، ونقل عن أحمد بن حنبل قوله: ماكتبت عنه شيئا، وقال يحيى بن معين: ليس بثقة، وترك أبوزرعة الرواية عنه[5].

---

(١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٧٢/٣.

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٤٧١ ت٥٧٨١.

(٣) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه: ٨٣/١.

(٤) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه: ٢٩٢/٣.

(٥) الجرح والتعديل: ٣٩٠/٥-٣٩١.

- محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري المدني، ابن أخي الزهري، صدوق له أوهام، من كبار أتباع التابعين، توفي سنة ١٥٢هـ(١).
- محمد بن عبدالعزيز: لم أعرفه
- عبدالله بن ثعلبة بن صُعير، له رؤية ولم يثبت له سماع، مات سنة سبع أو تسع وثمانين، وقد قارب التسعين(٢).

فالرواية سندها ضعيف.

الرواية الرابعة: قال الطبري: حدثني الحارث قال حدثنا ابن سعد قال حدثنا هشام بن محمد قال أخبرني أبي، ثم تزوج رسول الله (ﷺ) أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب، وكانت عند عبيدالله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد، وكانت من مهاجرات الحبشة هي وزوجها فتنصر زوجها وحاولها أن تتابعه فأبت وصبرت على دينها، ومات زوجها على النصرانية، فبعث رسول الله (ﷺ) إلى النجاشي فيها، فقال النجاشي لأصحابه: من أولاكم بها؟ قالوا: خالد بن سعيد بن العاص. قال: فزوجها من نبيكم، ففعل وأمهرها أربعمائة دينار، ويقال، بل خطبها رسول الله (ﷺ) إلى عثمان بن عفان، فلما زوجه إياها بعث إلى النجاشي فيها، فساق عنه النجاشي، وبعث بها إلى رسول الله (ﷺ)(٣).

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٤٩٠ ت٦٠٤٩.

(٢) المصدر السابق: ٢٩٨ ت٣٢٤٢.

(٣) تاريخ الأمم والملوك: ١٦٠/٣، ١٦٥، وقال محمد طاهر البرزنجي: في إسنادها الواقدي وهو متروك (ضعيف تاريخ الطبري: ٢٦٤/٧)، وقد وهم في ذلك.

- الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، قال عنه الدارقطني: صدوق، توفي سنة ٢٨٢هـ[١].
- محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم، كاتب الواقدي، صدوق فاضل، من كبار الآخذين عن أتباع التابعين، توفي سنة ٢٣٠هـ، وعمره اثنتين وستين سنة[٢]، وكتابه (الطبقات الكبرى)[٣].
- هشام بن محمد بن السائب الكلبي، العلامة الأخباري النسابة، قال أحمد بن حنبل: إنما كان صاحب سمر ونسب، ماظننت أنّ أحدا يحدث عنه، وقال الدارقطني وغيره: متروك الحديث، توفي سنة ٢٠٤هـ[٤].
- محمد بن السائب بن بشر الكلبي، النسابة المفسر، متهم بالكذب ورمي بالرفض، من الطبقة التي عاصرت صغار التابعين، ولم يثبت لقاءها بالصحابة، مات سنة ١٤٦هـ[٥].

فالرواية مرسلة، وفي سندها رجال متهمين.

الرواية الخامسة: قال الطبراني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَمْرِو بن خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ مَعَ جَعْفَرِ بن أَبِي طَالِبٍ مِنْ بني أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بن جَحْشِ بن رِئَابٍ، مَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ نَصْرَانِيًّا وَمَعَهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بنتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَاسْمُهَا رَمْلَةُ، فَخَلَّفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، أَنْكَحَهُ إِيَّاهَا عُثْمَانُ بن عَفَّانَ بِأَرْضِ

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٢١٨/٨-٢١٩.

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٤٨٠ ت٥٩٠٣.

(٣) مقدمة كتاب الطبقات الكبرى: ٩/١.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠١/١٠، ١٠٣.

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٤٧٩ ت٥٩٠١.

الْحَبَشَةِ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ أُمُّهَا صَفِيَّةُ بنتُ أَبِي الْعَاصِ، أُخْتُ عَفَّانَ بن أَبِي الْعَاصِ، عَمَّةُ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ(١).

- مُحَمَّد بْن عَمْرو بْن خَالِد الحرَّاني أَبُو علانة، وثقه ابن يونس (الوهم والإيهام ٣/ ٥٣٥)، وقال عنه الألباني: لم أجد له ترجمة(٢).
- عمرو بن خالد بن فروخ التميمي الحراني، ثقة من كبار الآخذين عن أتباع التابعين، مات سنة ٢٢٩هـ(٣).
- عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، صدوق، من كبار أتباع التابعين، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرهما، مات سنة ١٧٤هـ، وقد أشرف على الثمانين(٤).
- محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الأسدي، أبو الأسود المدني، يتيم عروة، ثقة، من الطبقة التي عاصرت صغار التابعين ولم يثبت لها لقاء مع الصحابة، مات سنة بضع وثلاثين ومائة(٥).

الرواية السادسة: قال ابن مندة: أخبرنا محمد بن عبدالله بن معروف الأصبهاني، حدثنا عبيد بن عبدالواحد حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا الليث، عن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أنها قالت: هاجر عبيدالله بن جحش بأم حبيبة بنت أبي سفيان وهي إمرأته إلى أرض الحبشة، فلما قدم أرض الحبشة تنصر، فلما حضرته الوفاة أوصى إلى رسول الله

(١) المعجم الكبير: ٢١٨/٢٣، وقال محققه: فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ومع ذلك فهو مرسل.
(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: ٦١١/١٣.
(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٤٢٠ ت٥٠٢٠.
(٤) المصدر السابق: ٣١٩ ت٣٥٦٣.
(٥) نفسه: ٥٩٣ ت٦٠٨٥.

(ﷺ)، فتزوج رسول الله (ﷺ) أم حبيبة بنت أبي سفيان، وبعث معها النجاشي شرحبيل بن حسنة، فأهداها إلى رسول الله (ﷺ) (١).

- محمد بن عبدالله بن محمد بن معروف اليزدي، حسن الدين والخلق والمروءة، صاحب التصانيف، توفي سنة ٣٧٦هـ(٢).
- عبيد بن عبدالواحد بن شريك البغدادي، المحدث، قال عنه الدارقطني: صدوق، توفي سنة ٢٨٥هـ(٣).

الرواية السابعة: قال الحاكم: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: فَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ الْأَسَدِيِّ أَسَدِ خُزَيْمَةَ، فَمَاتَ عَنْهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ وَكَانَ خَرَجَ بِهَا مِنْ مَكَّةَ مهُاجِرًا، ثمُّ افتُتُنَ وتنَصَّرَ، فَمَاتَ وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ، وَأَثْبَتَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ لِأُمِّ حَبِيبَةَ وَالْهِجْرَةَ، ثُمَّتنَصَّرَ زَوْجُهَا وَمَاتَ وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ وَأَبَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ أَنْ تتَنَصَّرَ، وَأَتَمَّ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا الْإِسْلَامَ وَالْهِجْرَةَ حَتَّى قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ فَخَطَبَهَا رَسُولُ (ﷺ)، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ.قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) كَتَبَ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ وَسَاقَ عَنْهُ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً (٤).

- أبوالعباس محمد بن يعقوب بن يوسف، الأصم، الإمام المحدث مسند العصر، قال عنه ابن خزيمة: ثقة، توفي سنة ٣٤٦هـ(٥).

---

(١) ابن مندة، معرفة الصحابة: ٩٥٢.

(٢) أبونعيم، الأصبهاني تاريخ أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، الطبعة الأولى، ١٤١٠/١٩٩٠م، دار الكتب العلمية، بيروت: ٢٧٣/٢.

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣٨٥/١٣.

(٤) المستدرك على الصحيحين: ٢٠/٤.

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤٥٢/١٥، ٤٥٧، ٤٦٠.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ محمد بن أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيّ، لم أعرفه
- حَجَّاجُ بْنُ يوسف بن أَبِي مَنِيعٍ عبيدالله، بن أبي زياد الرصافي، ثقة، من كبار الآخذين عن تبع الأتباع(١).
- عبيدالله بن أبي زياد الرُّصافي، صدوق، من كبار أتباع التابعين(٢).

الرواية مرسلة عن الزهري،

الرواية الثامنة: قال أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا فاروق الخطابي، ثنا زياد بن الخليل، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، ثنا موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة من بني أمية بن عبد شمس: أم حبيبة بنت أبي سفيان، وابنتها حبيبة بنت عبيد الله بن جحش، وتوفي عبيد الله ثم نصرانيا(٣).

- فاروق بن عبدالكبير بن عمر، أبوحفص الخطابي البصري، المحدث مسند البصرة، ليس به بأس، بقي إلى سنة ٣٦١هـ(٤).
- زياد بن الخليل أبو سهل التستري، قال الدارقطني: لا بأس به، توفي سنة ٢٨٥ أو ٢٨٦ أو ٢٩٠هـ(٥).
- إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الأسدي الحزامي، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من كبار الآخذين عن أتباع التابعين، مات سنة ٢٣٦هـ(٦).

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب: ١٥٣ ت١١٣٨، المزي، تهذيب الكمال: ٤٥٩/٥.

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٣٧١ ت٤٢٩١.

(٣) معرفة الصحابة: ١٥٦/٥.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٤٠/١٦-١٤١.

(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٤٨١/٨-٤٨٢.

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٩٤ ت٢٥٣.

- محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي، المدني، صدوق يهم، من صغار أتباع التابعين، مات سنة ١٩٧هـ[١].
- موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، من صغار التابعين، مات سنة ١٤١هـ[٢].

الرواية التاسعة: قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبوبلال الأشعري، ثنا عيسى بن يونس، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن علي بن الحسين، قال: كانت أم حبيبة بالحبشة مع زوجها فمات زوجها بالحبشة، وكان أقرب من هنالك منها خالد بن سعيد فزوّجها من رسول الله (ﷺ)، وكان مسلما في مهاجرة الحبشة، فأصدق النجاشي عن النبي (ﷺ) أربع مائة دينار، ثم بعث بها مع أبي عامر الأشعري، وكان شيخ من هنالك من المهاجرين[٣].

- محمد بن أحمد بن الحسن، المعروف بابن الصواف، المحدث الثقة الحجة، مات سنة ٣٥٩هـ[٤].
- محمد بن عثمان بن أبي شيبة، اختلف فيه، فقال عنه ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا فأذكره، وقال صالح جزرة: ثقة، وفي المقابل قال عنه: عبدالله بن أحمد بن حنبل: كذاب، وقال الدارقطني: إنه أخذ كتاب غير محدِّث، توفي ٢٩٧هـ[٥].

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٥٠٢ ت٦٢٢٨.

(٢) نفسه: ٥٥٢ ت٦٩٩٢.

(٣) معرفة الصحابة: ١٥٦/٥.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٨٤/١٦-١٨٥.

(٥) المصدر السابق: ٢١/١٤-٢٢.

- أبو بلال الأشعري، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا[١].
- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة مأمون، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين، مات سنة ١٨٧هـ[٢].
- محمد بن إسحاق المطلبي صاحب السيرة.
- محمد بن علي بن الحسين، أبوجعفر الباقر، مضت ترجمته.

الرواية العاشرة: قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثني الحجاج بن أبي منبع قال: حدثنا جدي وهو عبيد الله بن أبي زياد الرصافي، عن الزهري قال: تَزَوَّجِ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، بْنِ حَرْبِ، بْنِ أُمَيَّةَ، بْنِ عَبْدِ شَمْسِ، بْنِ عَبْدِ مَنَافِ، بْنِ قُصَيٍّ، بْنِ كِلَابِ، بْنِ مُرَّةَ، بْنِ كَعْبِ، بْنِ لُؤَيٍّ، بْنِ غَالِبِ، بْنِ فِهْرٍ. كَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ، ابن رياب، بْنِ بَنِي أُسَيْدِ، بْنِ خُزَيْمَةَ، مَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ نَصْرَانِيًّا، وَكَانَتْ مَعَهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَوَلَدَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ لِعُبَيْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ جَارِيَةً يَقُولُ لَهَا: حَبِيبَةُ، وَاسْمُ أُمِّ حَبِيبَةَ رَمْلَةُ أَنْكَحَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) أُمَّ حَبِيبَةَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ أُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ، وَصَفِيَّةُ عَمَّةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أُخْتُ عَفَّانَ لِأَبِيهِ، وَأُمِّهِ، وَقَدِمَ بِأُمِّ حَبِيبَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ (ﷺ) شرحبيل بن حَسَنَةَ[٣].

- قد مر الحديث عن تراجم هذا السند، والرواية مرسلة عن الزهري.

---

(١) الجرح والتعديل: ٩٣٥٠.

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٤٤١ ت٥٣٤١.

(٣) دلائل النبوة: ٢٢٢/٧، ٢٢٤، وقال محققه: إسناده إلى الزهري صحيح، السنن الكبرى: ٧٠/٧-٧١.

المبحث الرابع
القول الفصل في تنصر عبيدالله بن جحش

استعرضنا فيما سبق الروايات حول عبيدالله بن جحش، ولاحظنا أن الروايات التي أشارت إلى موته ولم تتطرق إلى وفاته، روايات جلها صحيحة موصولة السند.

فالرواية الأولى في المبحث الثاني وردت عند أبي داود بإسناد كل رجاله من رجال الصحيحين إلا شيخ أبي داود وهو من رجال مسلم(١)، وقد نقلها كل من الدارقطني، والحاكم، والبيهقي، ويلتقون في السند مع أبي داود في مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ الرازي.

والرواية الثانية في معنى الرواية الأولى وتلتقي في سندها مع الرواية الأولى في ابن المبارك، وقد رواها أحمد بن حنبل، وابن أبي عاصم، والبيهقي، والطبراني.

والرواية الثالثة أيضا تدور في نفس المعنى وتلتقي في سندها مع الرواية الأولى في معمر بن راشد.

ويظهر لي أنها رواية واحدة وردت بألفاظ متعددة.

فكل الروايات الثلاث تجتمع في سندها في معمر بن راشد، ويلاحظ أن الذي نقل الرواية عن أم المؤمنين أم حبيبة (رضي الله عنها) المتوفية سنة ٤٤هـ(٢) هو عروة بن الزبير المولود سنة ٢٣هـ(٣)، وقيل بعد ذلك(٤)، وقد ورد أن عروة روى عن أم

(١) المزي، تهذيب الكمال: ٤٦٧/٥.

(٢) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٤٢/٨.

(٣) خليفة بن خياط، التاريخ: ١٥٦، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤٢٢/٤.

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق: ١٩٨/٤٢.

حبيبة (رضي الله عنها) [1]، وبعد تتبعي لرواياته وجدت أنه لم يرو عنها مباشرة إلا خبرها في الحبشة، أما رواياته الأخرى عنها فبواسطة، فمثلا في صحيحي البخاري ومسلم وسنن النسائي يروي عن زينب بنت أبي سلمة عنها[2]، وفي مسند أحمد من طريق زينب عن حبيبة عن أم حبيبة، إضافة إلى ما ورد عند البخاري ومسلم[3]

والشجرة التالية تبين أسانيد الروايات الثلاث، التي أراها رواية واحدة وردت بألفاظ متعددة:

(١) المزي، تهذيب الكمال: ١٣/٢٠.

(٢) صحيح البخاري: في أحاديث الأنبياء، ب٧ ح٣٣٤٦، في النكاح، ب٢٠ ح٥١٠١، صحيح مسلم، في الرضاع، ب٤ ح١٤٤٩، في الفتن وأشراط الساعة، ب١ ح٢٨٨٠، سنن النسائي: ٩٤/٦ ح٣٢٨٤،

(٣) المسند: ٤٠٣/٤٥-٤٠٦ ح٢٧٤١٣.، ٢٧٤١٤، ٢٧٤١٦.

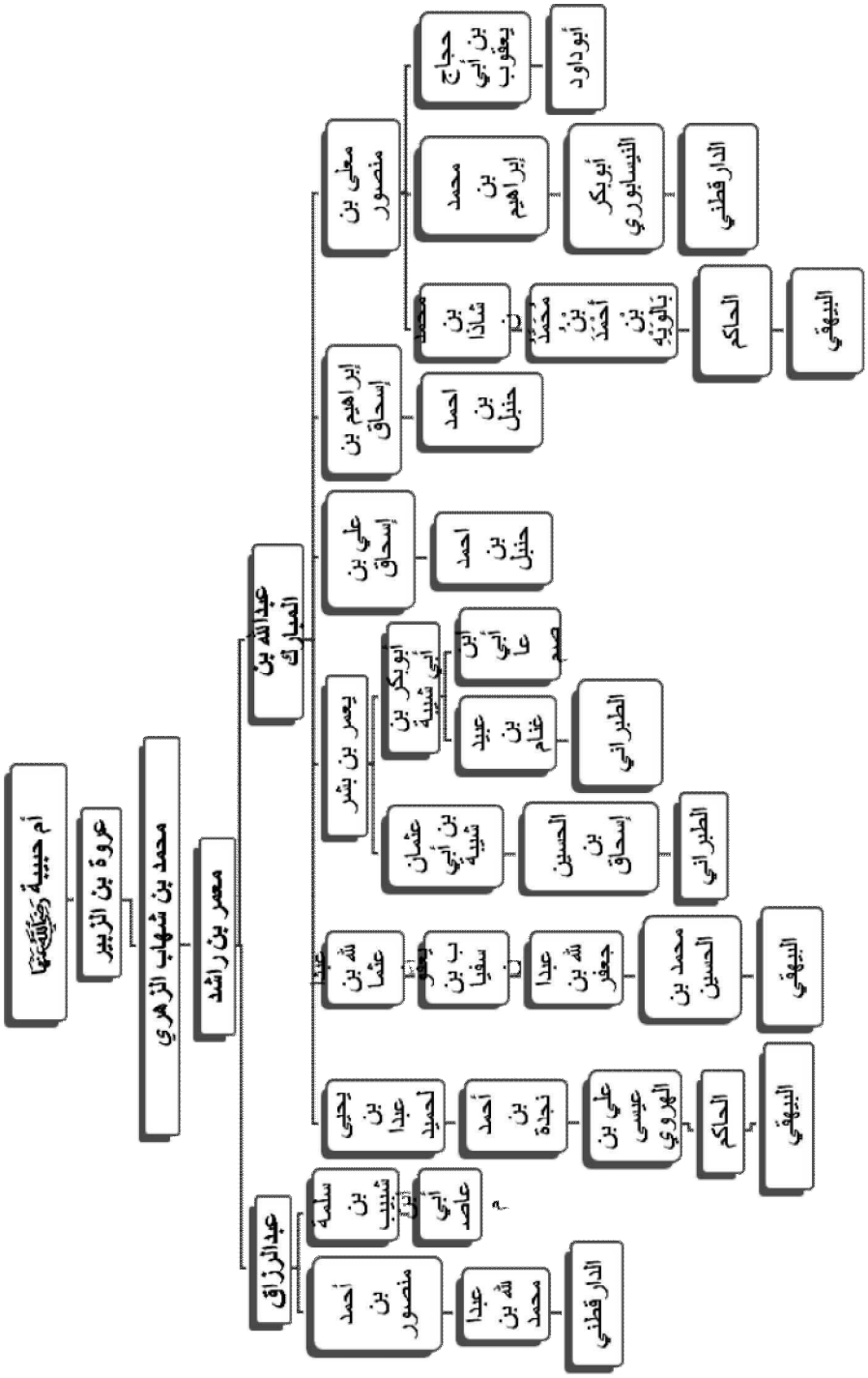
أم حبيبة رضي الله عنها
عروة بن الزبير
محمد بن شهاب الزهري
معمر بن راشد
عبدالرزاق
عبدالله بن المبارك
يحيى بن أحمد بن عبدا
أحمد بن نجدة
علي بن عيسى الهروي
الحاكم
البيهقي
عبدا
عثما
يعقو
ب بن سفيا
عبدا جعفر
محمد بن الحسين
البيهقي
يعمر بن بشر
عثمان بن أبي شيبة
الحسين بن إسحاق
الطبراني
أبوبكر بن أبي شيبة
عبيد غنام
الطبراني
علي بن إبراهيم إسحاق
أحمد حنبل
أحمد حنبل
معلى بن منصور
محمد
شاذا
محمد بن أحمد بابويه
الحاكم
البيهقي
محمد إبراهيم
أبوبكر النيسابوري
الدارقطني
حجاج بن يعقوب أبي
أبو داود
سلمة شبيب
أحمد بن منصور
عبدا محمد
الدارقطني

أما الرواية الرابعة فقد جاءت وفيها تصريح بعدم ردة عبيدالله بن جحش وهي رواية حسنة الإسناد[١]، بل إن فيه دلالة على أنه مات على الإسلام[٢].

وسند ابن حبان من الليث إلى تمامه قد ورد في صحيح مسلم[٣].

وقد سئل الدارقطني عن حديث عروة بن الزبير عن أم حبيبة: أنها كانت تحت عبيدالله بن جحش...، فقال: يرويه الزهري وقد اختلف عنه، فرواية معمر عن الزهري عن عروة عن أم حبيبة، وخالفه عبدالرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن عروة مرسلا، والمرسل أشبهها بالصواب[٤].

ويظهر أن الدارقطني قد وهم في ذلك، فكما مرّ معنا أن رواية عبدالرحمن بن خالد بن مسافر موصولة وليست مرسلة وهي عن عائشة (رضي الله عنها).

والسند من الليث إلى تمامه قد ورد في صحيح مسلم[٥].

وعليه قال سفيان بن عيينة[٦] بعد أن ساق حديثا عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أربع نسوة: "أحفظ في هذا الحديث أربع نسوة من الزهري وقد رأين النبي (ﷺ) ثنتين من أزواجه أم حبيبة وزينب وثنتين ربيبتيه زينب بنت أم سلمة وحبيبة بنت أم حبيبة أبوها عبيد الله بن جحش مات بأرض الحبشة"[٧].

وقال ابن حجر عن أم حبيبة: "هاجرت إلى الحبشة مع زوجها عبيدالله بن

---

(١) عبدالعزيز العبداللطيف، أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن) دراسة حديثية: ٤٢٤/٢.

(٢) عادل عبدالغفور عبدالغني، دراسة مرويات العهد المكي: ٧٩٨.

(٣) ١٩٦٦/٤.

(٤) العلل: ٢٨١/٩.

(٥) ١٩٦٦/٤.

(٦) بن أبي عمران الهلالي الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين، توفي سنة١٩٨هـ (ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢٤٥ ت٢٤٥١).

(٧) المعجم الكبير: ٥٢/٢٤-٥٣، الحميدي، المسند: ١٣٣/١.

جحش ومات فتزوجها رسول الله (ﷺ) وهي هناك سنة ست وقيل سنة سبع"[١]، ولم يشر إلى ردته هنا.

أما الروايات التي أشارت إلى ردته فلا تخلو من مقالة، فالروية الأولى من رواية الواقدي، وقال الذهبي عن هذه الرواية: منكرة[٢]، والثانية إسنادها حسن ولكنها مرسلة، وقد رواها ابن إسحاق في موضع بذكر عروة وفي موضع آخر بدون ذكره[٣]، والرواية الثالثة من طريق ابن زبالة، والرابعة من رواية هشام الكلبي عن أبيه، والخامسة من رواية ابن لهيعة وقد اختلط والراوي عنه ليس ممن روايته ثابته عنه وهي مرسلة، والرواية السادسة وهي مثل رواية ابن حبان، لكنه في إسنادها شيخ ابن مندة، لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، والزيادة الإشارة إلى تنصر عبيدالله، وأرى أن هذه الزيادة مقحمة منه، والسادسة والسابعة والعاشرة من مراسيل الزهري وهي غير مقبولة وقد ضعفها العلماء[٤]، وكذلك الرواية السابعة والثامنة مرسلة.

وعلى هذه الروايات أشار العلماء بتنصره،

قال موسى بن عقبة: تنصر عبيدالله بن جحش ومات نصرانيا[٥].

وقَالَ الرَّمَادِيُّ[٦]: عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ جَحْشٍ الَّذِي مَاتَ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ[٧].

وقال ابن حزم: فارتد إلى النصرانية، ثم مات إلى النار[٨].

---

(١) تهذيب التهذيب: ٤١٩/١٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٢١/٢.

(٣) عادل عبدالغفور عبدالغني، دراسة مرويات العهد المكي: ٧٩٨.

(٤) العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل: ٤٤، ١٠١.

(٥) المذي، تهذيب الكمال: ١٤٩/٣٥.

(٦) إبراهيم بن بشار الرمادي، أبو إسحاق البصري، حافظ له أوهام، من كبار الآخذين عن أتباع التابعين، مات في حدود سنة ٢٣٠هـ (ابن حجر، تقريب التهذيب: ٨٨ ت١٥٥).

(٧) سنن الدارقطني: ٢٤٦/٣.

(٨) جوامع السيرة: ٣٥.

وقال ابن عبدالبر: تنصر ومات نصرانيا مرتدا عن دينه(١).

وقال السهيلي: لما قدم الحبشة تنصر بها وفارق الإسلام، ومات هناك نصرانيا(٢).

والحاصل أن الروايات الصحيحة ذكرت أنه مات في الحبشة، وأن تنصره زيادة في الخبر وردت كلها بأسانيد ضعيفة أو مرسلة، والزيادة لاتثبت إلا إذا وردت بسند صحيح متصل، يقول ابن حجر: فحاصل كلام الأئمة أن الزيادة إنما تقبل ممن كان حافظا متقنا حيث يستوي مع مازاد عليهم في ذلك(٣).

مما سبق يتبين أن قصة ردة عبيد الله بن جحش لم تثبت، لعدة أدلة منها:

١- أنها لم تُروَ بسند صحيح متصل، فالموصول من طريق الواقدي، والمرسل جاء عن عروة بن الزبير، ولا يمكن أن تحتج بالمرسل (عند من يرى الاحتجاج به) في مسألة كهذه، فيها الحكم على أحد السابقين الأولين بالردة.

٢- أن الروايات الصحيحة في زواجه (ﷺ) بأم حبيبة لم تذكر ردة زوجها السابق، كما في الرواية السابقة عند أحمد وأبي داود والنسائي(٤).

٣- أنه يبعد أن يرتدّ أحد السابقين الأولين للإسلام عن دينه، وهو ممّن هاجر فرارًا بدينه مع زوجه إلى أرض بعيدة غريبة. خاصة أن عبيد الله بن جحش ممن هجر ما عليه قريش من عبادة الأصنام، والتماسه مع ورقة، وغيره الحنيفية- كما في رواية ابن إسحاق الواردة، أو أنه كان قد دان بالنصرانية قبل الإسلام كما ورد عند ابن كثير، ومعلوم أن البشارة ببعثة الرسول (ﷺ) كانت معروفة عند أهل الكتاب من يهود ونصارى، فكيف يتصور من رجل

(١) الدرر في اختصار المغازي والسير: ٤٩.

(٢) الروض الأنف: ٥٣٨/٦.

(٣) النكت على كتاب ابن الصلح: ٦٩٠/٢..

(٤) السنن الكبرى: ٢٢٠/٥ ح٢٢٠ ح٥٤٨٦، وهذه الرواية لم أذكرها ضمن الروايات المسندة لخلوها من ذكر عبيدالله بن جحش.

يترقب الدين الجديد أن يعتنقه ثم يرتد عنه لدين منسوخ؟ كما أن زواج النبي (ﷺ) بأمِّ حبيبة كان في سنة = سبع، وردة عبيد الله المزعومة قبل ذلك بفترة وهي مرحلة كان الإسلام قد علا فيها وظهر حتى خارج الجزيرة العربية، بل أصبح هناك من يظهر الإسلام ويبطن الكفر، كحال المنافقين.

٤- في حوار هرقل مع أبي سفيان -وكان إذ ذاك مشركًا - أن سأله ضمن سؤالاته: "هل يرتدّ أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ فأجاب أبو سفيان: لا" ولو كان عبيد الله قد تنصر لوجدها أبو سفيان فرصة للنيل من النبي (ﷺ) ودعوته. كما فعل لما سُئل "فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها. قال: ولم تمكني كلمة أُدخل فيها شيئًا غير هذا الكلمة"[١] ولا يمكن القول بأن أبا سفيان لم يعلم بردة عبيد الله -لو صحت ردته- لأنه والد زوجه أم حبيبة (رضي الله عنها).

وبعد، فالمسألة متعلقة بأحد أصحاب رسول الله (ﷺ)، بل ومن السابقين الأولين، والأصل بقاء ما كان على ما كان، فإن صحّ السند بخبر ردته أخذنا به، ونصوص الشريعة حافلة بالذبّ عن عرض المسلم، فكيف إذا كان هذا المسلم صحابيًا بل ومن السابقين؟[٢].

٥- إن رواية ابن حبان أشارت إلى أن عبيدالله بن جحش عندما حضرته الوفاة أوصى بزوجته لرسول الله (ﷺ)، فهل يعقل أن يوصي مرتد بذلك؟

٦- رغم أن الروايات التي أشارت إلى تنصره أظهرت أنه كان عقب هجرته إلى الحبشة، ومع ذلك بقيت أم حبيبة (رضي الله عنها) في الحبشة إلى السنة السابعة من الهجرة، ولكنها لم توضح ما هو وضعه ووضعها طوال هذه الفترة، وموقف أصحابه المهاجرين طوال هذه الفترة، فهل يعقل أن يسكت المهاجرون إلى الحبشة عن ذلك؟

---

(١) صحيح البخاري، في بدء الوحي، ب٦، فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٤٨/١.

(٢) العوشن، ماشاع ولم يثبت في السيرة النبوية: ٤١-٤٢.

الخاتمة

بعد اتمامي لهذا البحث أشير إلى أهم النتائج التي وردت فيه:

١- الروايات الصحيحة أثبتت وفاة عبيدالله بن جحش (ﷺ) في الحبشة.

٢- لا تخلو الروايات التي تشير إلى تنصره من مقال، وعليه لايمكن يبنى عليها في ردة صحابي أسلم وكان من السابقين إلى الإسلام، وأقلها يتوقف فيه حيث لم تثبت ردته برواية صحيحة.

٣- عبيدالله بن جحش كان من الرجالات الذين لم يعبدوا الأصنام قبل الإسلام.

٤- عروة بن الزبير لم ينقل مباشرة عن أم حبيبة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا إلا خبرها في الحبشة.

٥- مصادر السيرة تناقلت خبر تنصره بدون إسناد مما أضفى شهرة لها، وليس كل مشهور صحيح.

المصادر والمراجع

١. الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم: عبدالرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ)، الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد.
٢. الآحاد والمثاني: ابن أبي عاصم (أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت ٢٨٧هـ)، الطبعة الأولى، ١٤١١/ ١٩٩، دار الراية، الرياض.
٣. السيرة النبوية: ابن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥١هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، الطبعة الثالثة، ٢٠١٨م، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا، الطبعة الرابعة، ١٤٣٢/٢٠١١، دار المعرفة، بيروت.
٥. الثقات: ابن حبان: محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)
، الطبعة الأولى، ١٣٩٣/١٩٧٣، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد.
٦. الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، الطبعة الأولى، ١٤١٥/١٩٩٥، دار الكتب العلمية، بيروت.
٧. النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي، الطبعة الأولى، ١٤٠٤/١٩٨٤، المجلس العلمي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
٨. تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦/١٩٨٦، دار الرشيد، حلب.
٩. تهذيب التهذيب، الطبعة الأولى، ١٣٢٥هـ، دائرة المعارف النظامية، حيد آباد.
ابن حزم: علي بن أحمد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)

١٠. جوامع السيرة، تحقيق: إحسان عباس وناصر الدين الأسد، إدارة إحياء السنة، باكستان.
١١. صحيح ابن خزيمة: ابن خزيمة: أبوبكر محمد بن إسحاق (ت ٣١١هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الأولى، ١٣٩٥/١٩٧٥، المكتب الإسلامي، بيروت.
١٢. الطبقات الكبرى: ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.
١٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابن عبدالبر: يوسف بن عبدالله القرطبي النمري (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: عبدالغني مستو، الطبعة الأولى، ١٤٣١/٢٠١٠، المكتبة العصرية، بيروت.
١٤. الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق: شوقي ضيف، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر.
١٥. السيرة النبوية: ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله، الطبعة الأولى، ١٤١٧/١٩٩٧، دار الكتاب العربي، بيروت.
١٦. تاريخ دمشق الكبير: ابن عساكر: علي بن السن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: علي عاشور الجنوبي، الطبعة الأولى، ١٤٢١/٢٠٠١، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٧. معرفة الصحابة: ابن مندة: محمد بن إسحاق الأصبهاني (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عامر حسين صبري، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م ١٤٢٦هـ، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.

١٨. السيرة النبوية: ابن هشام: عبدالملك بن هشام العافري (ت ٢١٨هـ)، تحقيق جمال ثابت وآخرون، ١٤٢٤/٢٠٠٤، دار الحديث، القاهرة.
١٩. سنن أبي داود: أبو داود: سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ)، الطبعة الأولى، ١٣٨٩/١٩٦٩، دار الحديث، بيروت
٢٠. تاريخ أصبهان: أبو نعيم الأصفهاني: أحمد بن عبدالله بن أحمد (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الطبعة الأولى، ١٤١٠/١٩٩٠م، دار الكتب العلمية، بيروت
٢١. معرفة الصحابة، تحقيق: محمد حسن ومسعد عبدالحميد، الطبعة الأولى، ١٤٠٢/٢٠٠٢، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٢. المسند: أحمد بن حنبل (ت ١٤١هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى، ١٤١٦/١٩٩٥، دار الحديث، القاهرة.
٢٣. صحيح سنن أبي داود: الألباني: محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ)، الطبعة الثانية، ١٤٢١/٢٠٠٠، مكتبة المعارف، الرياض.
٢٤. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥/٢٠٠٤، مكتبة المعارف، الرياض.
٢٥. صحيح البخاري: البخاري: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، ضمن كتاب فتح الباري.
٢٦. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: البيهقي: أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: سيد إبراهيم، ١٤٢٨/٢٠٠٧، دار الحديث، القاهرة.
٢٧. المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوري: محمد بن عبدالله (ت ٤٠٥هـ)، ١٣٩٨/١٩٧٨، دار الفكر، بيروت.

٢٨. المسند: الحميدي: عبدالله بن الزبير، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى، ١٤٣٣/٢٠١٢، عالم الكتب، بيروت.
٢٩. تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي: أجمد بن علي (ت ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٠. سنن الدارقطني: الدارقطني: علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ)، نشر السيد عبدالله هاشم يماني، المدينة المنورة.
٣١. العلل، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢/٢٠١١، مؤسسة الريان، بيروت.
٣٢. تاريخ الإسلام: الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر تدمري وآخرون، الطبعة الأولى، ١٤١٠/١٩٩٠، دار الكتاب العربي، بيروت.
٣٣. سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الطبعة الثانية، ١٤٠٢/١٩٨٢، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٣٤. العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد زغلول، الطبعة الأولى، ١٤٠٥/١٩٨٥، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت.
٣٦. تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: علي شيري، ١٤٢هـ/٢٠٠٥، دار الفكر، بيروت.
٣٧. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام: السهيلي: عبدالرحمن بن الخطيب (ت ٥٨١هـ)، تحقيق: عبدالرحمن الوكيل، الطبعة الأولى، ١٤١٤/١٩٩٣، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٣٨. المعجم الكبير: الطبراني: سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة الثانية.
٣٩. تاريخ الأمم والملوك: الطبري: محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان، بيروت.
٤٠. صحيح وضعيف تاريخ الطبري، تحقيق: محمد بن طاهر البرزنجي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧/١٤٢٨، دار ابن كثير، دمشق بيروت.
٤١. تاريخ خليفة بن خياط: العصفري: خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)، تحقيق: أكرم العمري، الطبعة الثانية، ١٩٨٥/١٤٠٥، دار طيبة، الرياض.
٤٢. جامع التحصيل في أحكام المراسيل: العلائي: صلاح الدين خليل بن كيكلدي (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، الطبعة الأولى، ١٩٧٨/١٣٩٨، وزارة الأوقاف، العراق.
٤٣. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: الفارسي، الأمير علاء الدين علي بن بلبان (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، ٢٠١١/١٤٣٢، الرسالة العالمية، دمشق.
٤٤. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: الفاسي: محمد بن أحمد الحسني (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق: مصطفى الذهبي، الطبعة الثانية، ١٩٩٩م، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.
٤٥. المعرفة والتاريخ: الفسوي: يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، ١٩٨١/١٤٠١، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٤٦. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه: الفاكهي: محمد بن إسحاق، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، الطبعة الأولى، ١٩٨٦/١٤٠٧، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.

٤٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الثانية، ١٤٠٣/١٩٨٣، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٤٨. الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم: المنصوري: نايف بن صلاح، الطبعة الأولى، ١٤٣٢/٢٠١١، دار العاصمة، الرياض.
٤٩. السنن الكبرى: النسائي: أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢/٢٠٠١، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٥٠. صحيح مسلم: القشيري: مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥١. دراسة مرويات العهد المكي من سيرة النبي (ﷺ): عادل عبدالغفور عبدالغني، رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الماجستير)، ١٤٠٨هـ، الجامعة الإسلامية، شعبة السنة.
٥٢. أمهات المؤمنين(رضي الله عنهن): عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم العبداللطيف، رسالة مقدمة أعدها لنيل درجة الدكتوراه، ١٤٠٤-١٤٠٥هـ، الجامعة الإسلامية، شعبة السنة.
٥٣. المحبر: محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
٥٤. المنمق في أخبار قريش، الطبعة الأولى، ١٤٠٥/١٩٨٥، عالم الكتب، بيروت.
٥٥. ما شاع ولم يثبت في السيرة النبوية: محمد بن عبدالله العوشن، ١٤٢٨هـ، دار طيبة، الرياض.

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البُناني	١٤
إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الأسدي	٣٢
إبراهيم بن بشار الرمادي	٣٨
أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن مسلم الطرسوسي	١٣
أبو بكر بن أبي شيبة	١٥
أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ النيسابوري	١٣
أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري	١٣
أبوبكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري	١٣
أبو بلال الأشعري	٣٣
أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي	١٨
أحمد بن نجدة بن العريان الهروي	١٦
إسحاق بن محمد	٢٠
إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص	٢٤
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الهاشمي	٢٠
الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي	٢٩
الحاكم أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ محمد بن عبدالله	١٣
حجاج بن أبي يعقوب يوسف الثقفي	١٢

حَجَّاجُ بْنُ يوسف بن عبيدالله الرصافي	٣٢
الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ	١٦
الزبير بن بكار بن عبدالله الأسدي	٢٦
زياد بن الخليل أبو سهل التستري	٣٢
سعيد بن أبي عروبة	٢١
سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي	٢٣
سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري	١٩
سفيان بن عيينة	٣٧
سلمة بن شبيب المسمعي	١٨
عامر بن شراحيل الشعبي	٢٣
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي	١٩
عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله الأنصاري	٢٢
عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري	١٧
عبدالعزيز بن أبي ثابت	٢٧
عبدالله بن ثعلبة بن صُعير	٢٧
عبد الله بن جعفر بن درستويه	٣٤
عبدالله بن أبي سلمة	٢٧
عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبي	٢٦
عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي	٣٠

عبدالله بن المبارك المروزي	١١
عبدالله بن عثمان بن جبلة العتكي	١٦
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ محمد بن أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيّ	٣٢
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النيسابوري	١٣
عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي	٢١
عبيد بن غنام بن حفص بن غياث النخعي	١٦
عبيد بن عبدالواحد بن شريك	٣١
عبيدالله بن أبي زياد الرُّصافي	٣١
عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ	١٦
عروة بن الزبير بن العوام	١٢
العلاء بن موسى بن عطية الباهلي	٢٢
علي بن إسحاق السلمي	١٤
علي بن عيسى بن إبراهيم الوراق	١٦
عمرو بن خالد بن فروخ التميمي	٣٠
عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي	٣٤
فاروق بن عبدالكبير بن عمر	٣٢
قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي	٢٣
الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي	١٩
مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني	٢٣

محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن الصواف	٣٣
محمد بن إسحاق بن خزيمة	١٩
محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي	٢٣
محمد بن الحسين بن محمد	١٥
محمد بن السائب بن بشر الكلبي	٢٩
محمد بن جرير بن يزيد الطبري	٢١
مُحَمّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزّبَيْرِ بن العوام الأسدي	٢٧
محمد بن حسن بن زبالة	٢٦
محمد بن سعد بن منيع الهاشمي	٢٩
محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الأسدي	٣٠
محمد بن عبدالعزيز	٢٢
محمد بن عبدالله بن محمد بن معروف	٣١
محمد بن عثمان بن أبي شيبة	٣٣
محمد بن علي بن الحسين الباقر	٢٠
محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي	٢٠
مُحَمَّد بْن عَمْرو بْن خَالِدِ الحرَّاني	٣٠
محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي	٣٣
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري	١٢
محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري	٢٨

محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي	١٩
محمد بن يعقوب بن يوسف، الأصم	٣١
مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بن مخلد الْبَاقَرْحِيُّ	٢١
مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ الرازي	١١
معمر بن راشد الأزدي	١١
موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي	٣٣
هشام بن محمد بن السائب الكلبي	٢٩
الهيثم بن عدي بن عبدالرحمن الطائي	٢٢
يحيى بن عبد الحميد بن عبدالرحمن الحماني	١٦
يعقوب بن سفيان الفسوي	١٥
يعمر بن بشر المروزي	١٥

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث عربي	٣
ملخص البحث إنجليزي	٤
المقدمة	٥
تمهيد	٧
المبحث الأول: ترجمة عبيدالله بن جحش	٨
المبحث الثاني: تحقيق الروايات المسندة في خبر وفاته في الحبشة	١١
المبحث الثالث: تحقيق الروايات المسندة في خبر تنصره في الحبش	٢٤
المبحث الرابع: القول الفصل في تنصر عبيدالله بن جحش	٣٥
الخاتمة	٤١
المصادر والمراجع	٤٣
فهرس الأعلام	٤٩
فهرس الموضوعات	٥٤